كالكبريت الاحمر وهو الاكسير الاعظم الذي لا شي اعظم منه
في هذه الصناعة **وقال** علي رضي الله عنه لما سال عن الصنعة
ان في الزيبق والزاج والذهب الوهاج والملح الاجاج
والكبريت الاصفر وزنجار النحاس الاخضر والحديد
المزعفر يسفر عن ذهب خالص وصبغ حايل فهذه الايات
والاخبار دالة علي وجود الصنعة في العلم بالعقل والنقل
واصل تحصيل هذه الصنعة انما هو بخشية الله تعالى فاتقوا
الله تعالي ويعلمكم الله **وقال** عليه السلام خشية الله راس
كل حكمة وفي بعض الاخبار لا تؤتوا الحكمة غير اهلها فتظ
لموها ولا تمنعوها اهلها فتظلموهم فبهذا رمز الحكماء
اياها **وقد** انكر بعض الناس هذه الصنعة وقال ان المطلوب
منها اظهار الذهب والفضة وهذا لا يمكن لان الذهب والفضة
لها طبايع معلومة ومدة معلومة واماكن ماكن معلومة
ومخصوصة وهذه كلها وحقايقها عند الناس مجهولة
وقوة البشر قاصرة عن ادراك ذلك لانه من خصايص الربو
بية **فالجواب** عنه ان من كان مقيدا بالقول والسماع فلا يط
مع ابدا في كشف القناع فليرد العلم الي اهله ويتبرا من
سوء ظنه لان الحقايق مستورة عن اوهامه والاسرار الربانية
فوق فهمه ولهم الادوية المصنوعة والدريات المركبة تقبح
ولا يحيطون بحقايقها وان القوم لا يدعون انهم يصنعون
جر



جرما من الذهب وغيره لانه من خصايص الربوبية وانما يد
عون انهم ينقلون الفضة الي لون الذهب والسلام
وهذا الانتقال لا يصح الا بامور ثلاثة وهي الموافقة
والمشاكلة والمجانسة فبالاول تعرف الاصول وبا
لثاني يعرف الجوهر وبالثالث يعرف النوع ومن مجموع
هولا تعرف الطبايع وبالطبايع يعرف الحل والعقد
وقوام الاكسير وسر النار وتخمير الاكسير **فاما الاصول**
فهي مما يميز الاجساد المعدنية بعضها عن بعض
وهو الالوان في الاجساد **واما الجوهر** فهو عبارة عن الكثرة
المحدودة بحد واحد فهو ايضا جنس واحد واعلم ان
هذا الجوهر قد شبهوه بالشجرة لمعان وهو ان الشجرة
لابد فيها من اربعة اشيا احدها اصلها الثاني اورا
قها الثالث ازهارها الرابع ثمارها فاصل الجوهر ارضه
وورقه ماؤه وعرقه هواؤه وزهره ناره وشبهوه
ايضا بالبدر لمعان فيه وذلك ان البدر عبارة عن
الجرم عندما متلالئ بالنور المكتسب من الجد فا
لجد مملوه بالروح وهذا قد شبهوه بماء النيل لرطو
بته وبرودته قال الله تعالى وشجرة تخرج من طور سيناء
تنبت بالدهن وصبغ للاكلين **واما النوع** فهو عبارة
عن الاجساد المعدنية وحقيقتها هو الزيبق والكبريت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1